Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تنزيه القرآن عن المطاعن

للقاضى عبد الجبار بن أحمد الخليل أبى الحسن البغدادى . انتهت إليه رياسة المعتزلة . توفى فى بداية القرن الخامس الهجرى .

وكتابه المذكور مرتب على مسائل تتضمن سؤالا وجوابه ولم تكن همته تفسير القرآن بقدر ما يهتم بتأييد مذهبه ولذلك لم يفسر القرآن كله بل يأتى بالآية من السورة التى تخدم عقيدته الاعتزالية . . ونحن لا نقول برد تراث أصبح من مقومات هذه الأمة . . والقاعدة العامة تقول : « أىّ كتاب تقرأ تستفد » .

تفاسير الباطنية

وهؤلاء كما يدل عليهم العنوان يرفضون الأخذ بظاهر القرآن ويقولون : إن للقرآن ظاهرا وباطنا ويستدلون بالآية الكريمة : ﴿ فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ﴾ .

ومن هذه الفرق المغالية والمتطرفة :

القرامطة : نسبة إلى حمدان قرمط ، والإسماعيلية : نسبة إلى إسماعيل أكبر أولاد جعفر الصادق أو إلى محمد بن إسماعيل أو السبعية الذين يعتقدون أن فى كل سبعة من أهل البيت إما ما يقتدى به أو الحرمية الذين ينتهكون الحرمات